

إسهامات البنية التحتية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر
**Contributions of infrastructure to realize sustainable tourism
 development in Algeria**

لخضاري نسيم 02

جيبيل سمير 01

(مخبر البحث حول الابداع وتغيير المنظمات والمؤسسات) (مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية بالجزائر)

جامعة البليدة 2 – لونيبي على – الجزائر

جامعة البليدة 2 – لونيبي على – الجزائر *

(na.lakhdari@univ-blida2.dz)

(es.djebil@univ-blida2.dz) البريد الالكتروني

تاريخ القبول: 2024/07/09

تاريخ الاستلام: 2024/05/29

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل التطور الحاصل في البنية التحتية ومؤشرات مساهمتها في دعم تنمية القطاع السياحي في الجزائر، بالنظر إلى توافرها على العديد من المقومات السياحية، حيث تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بالإعتماد على معالجة البيانات المتعلقة بالبنى التحتية والتنمية السياحية المستدامة، لإختبار فرضيات الدراسة، حيث خلصت هذه الورقة البحثية إلى أن البنية التحتية السياحية في الجزائر تشهد تطورا متناميا من خلال تبنيها لمبادئ الإستدامة، وهذا عائد للتحسين الملحوظ في جودة الخدمات السياحية، ما أدى زيادة الطلب عليها، غير أنها لا تزال متأخرة مقارنة مع الدول العربية التي تتذيل ترتيب الدول المنافسة في السياحة العالمية.

الكلمات المفتاحية: البنية التحتية؛ التنمية السياحية المستدامة؛ الخدمات السياحية؛ القطاع السياحي.

تصنيف JEL: Z31؛ Z32؛ R53

Abstract:

The study aimed to analyze the development of infrastructure and indicators of its contribution to supporting the development of the tourism sector in Algeria, because it provides many tourism components, we were used the descriptive analytical methodology, to test the study hypotheses, This research paper concluded that the tourism infrastructure in Algeria is increasingly developing, through its adoption of sustainability principles, This is due to the significant improvement in the quality of tourism services, this has the demand for it increasing, However it is still lagging behind compared to the Arab countries that are at the bottom of the ranking of countries competing in global tourism.

Keywords: Infrastructure; Sustainable Tourism Development; Tourism Services; Tourism Sector.

Jel Classification Codes: Z31; Z32; R53

* المؤلف المراسل: جيبيل سمير.

المقدمة

يشهد العالم مؤخرا إتساع نطاق إستخدام مبادئ الإستدامة في العديد من الدول، وهذا راجع للتطور الحاصل في البنى التحتية، وانتشارها في شتى المجالات وخاصة في القطاع السياحي، حيث أحدثت التكنولوجيا ثورة في توزيع المعلومات واستعمالها منذ التسعينات، من خلال الاهتمام بدمج تقنياتها الحديثة بالبنى التحتية التي تتماشى والتنمية المستدامة في جميع مجالات الأعمال، وهذا ما جعل البنى التحتية المستدامة ضرورة حتمية للمؤسسات السياحية، ما أدى إلى التأثير في كيفية البحث عن المعلومات السياحية، والتجربة السياحية في حد ذاتها، من خلال إعادة النظر في نماذج أعمالها وإعادة الهيكلة التنظيمية، من أجل صناعة سياحة مستدامة.

ونظرا لأهمية القطاع السياحي المتزايدة في العالم، أصبح من أكبر الصناعات التي تتنافس فيها الدول لاحتلال الصدارة في مؤشرات التنافسية السياحية، فقد أولت الجزائر إهتمامها بالتنمية السياحية عبر تطوير البنية التحتية، للخروج من التبعية لقطاع المحروقات، من خلال تبنيها الإستراتيجيات الوطنية للتنمية السياحية المستدامة، بهدف إستقطاب أكبر عدد من السياح، وتحسين الخدمات السياحية ضمن برامج التنمية السياحية المستدامة عبر انتهاجها للعديد من آليات التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

تمركز إهتمامنا في هذا السياق حول البحث في إمكانية مساهمة البنية التحتية في دعم تنمية السياحة المستدامة من أجل تطوير القطاع السياحي في الجزائر.

إشكالية الدراسة: ما هي المؤشرات الدالة على مساهمة البنية التحتية في دعم التنمية السياحية المستدامة بالجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية يمكن الإستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تكمن أهمية البنية التحتية وماهي أبرز تحدياتها في الجزائر؟
- ما هي مؤشرات تطوير البنية التحتية، وما تأثيرها على التنمية السياحية المستدامة بالجزائر؟
- ما هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومة الجزائرية في شأن البنية التحتية من أجل تعزيز التنمية السياحية المستدامة؟

فرضيات الدراسة:

- تتوفر الجزائر على مقومات سياحية مناسبة لتطوير التنمية السياحية المستدامة؛
- تتوفر الجزائر على بنية تحتية محفزة لتطوير التنمية السياحية المستدامة؛
- تطوير مؤشرات البنية التحتية يحقق أبعاد التنمية السياحية المستدامة بالجزائر؛
- مشاريع البنية التحتية في الجزائر تهدف لتحقيق مختلف أشكال التنمية السياحية المستدامة.

أهمية الدراسة: تعود لأهمية تبني القطاع السياحي الجزائري لآليات التنمية المستدامة، وكذا إبراز الأهمية العلمية والتطبيقية لدور البنية التحتية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، والذي أصبح أكثر من ضرورة لتأقلمها مع التطور الحاصل في السياحة عالميا.

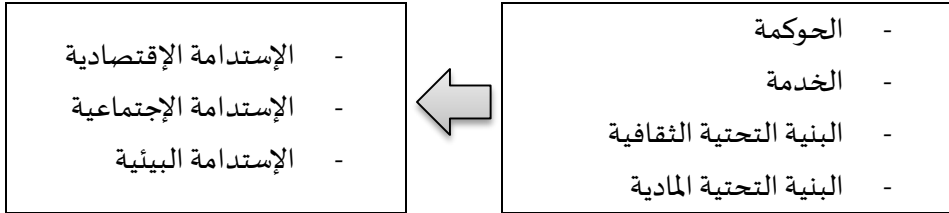
أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مؤشرات البنية التحتية المساهمة في دعم التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، بتوضيح العلاقة بين تطوير البنية التحتية بأبعادها وتأثير ذلك على عملية التنمية السياحية المستدامة، من خلال إبراز دورها في تطوير الدولة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، بعرض محاولات الحكومة في تطوير البنية التحتية لقطاعها السياحي.

نموذج الدراسة:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة

المتغير التابع: التنمية السياحية المستدامة

المتغير المستقل: البنية التحتية السياحية



المصدر: من إعداد الباحثين

حدود الدراسة: تمحورت الدراسة حول البحث في مساهمة مؤشرات تطوير البنية التحتية لدعم التنمية السياحية المستدامة في الجزائر من 2023/08/01 وإلى غاية 2024/03/31.

منهج الدراسة: للإجابة على الاشكالية المطروحة تم إعتداد المنهج الوصفي التحليلي، أين تم وصف متغيرات الدراسة من خلال الأدبيات المتعلقة بالبنية التحتية والسياحية المستدامة، وكذا معالجة مؤشرات تنميتها لإختبار الفرضيات وعرض نتائج الدراسة، حيث تم تقسيم الدراسة كما يلي:

1. أدبيات عامة حول البنية التحتية

1.1 مفاهيم حول البنية التحتية

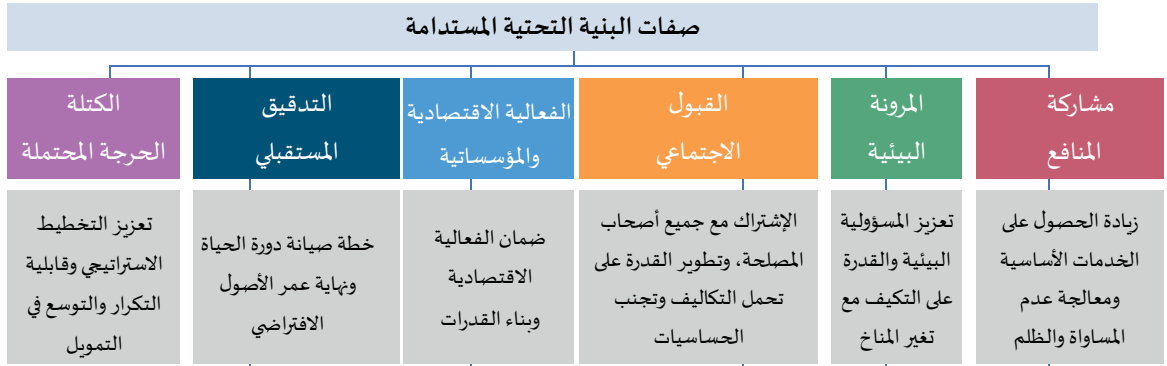
- **البنية التحتية:** يعتبرها Hansen (1965) و Mera (1973) مجموع رأس المال العام الاقتصادي والاجتماعي، يركز رأس المال الاقتصادي على دعم الأنشطة الإنتاجية (مثل الطرق والشوارع والجسور وما إلى ذلك)، ويركز رأس المال الاجتماعي على تعزيز رأس المال البشري في الغالب من خلال الخدمات الاجتماعية المقدمة من القطاع العام (مثل الصحة العامة والتعليم)، حيث تركز البنية التحتية بشكل أكبر على توفير الشروط السابقة للتنمية، في حين ينظر إلى المرافق الترفيهية على أنها وسيلة لتحسين الحياة اليومية، يجب أن تكون متاحة على أساس يومي وأن يتم تطويرها

للمجتمع المحلي والزوار، بما في ذلك مجموعة من العناصر المختلفة من المشي لمسافات طويلة والرحلات والقاعات الرياضية والحدائق المائية وحمامات السباحة. (Mandić, 2018, p. 44)

- **البنية التحتية السياحية:** هي عبارة عن مصطلح يطلق على الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي مشروع أو منطقة سياحية، تشمل المرافق المساعدة والتكميلية، المعدات والأنظمة، والعمليات والموارد اللازمة لتشغيل كل وجهة سياحية، لذا تتضمن في المقام الأول الطرق، السكك الحديدية، المطارات وما شابه ذلك، بالإضافة إلى أنظمة الرعاية الصحية والخدمات العامة، كما تشمل مرافق البناء المتعلقة بالأنشطة السياحية، بهدف الإقامة وتلبية احتياجات ورغبات السياح، في شكل فنادق، مطاعم، منشآت رياضية، وما شابه ذلك. (طهراوي، 2022، صفحة 145)

2.1. **خصائص البنية التحتية المستدامة:** تتمثل خصائص البنية التحتية المستدامة فيما يلي:

الشكل رقم (02): خصائص البنية التحتية المستدامة



المصدر: من إعداد الباحثين، وبالاعتماد على:

Rashad-Rudolf. K & Anita. M. G. (2020). **Global Future Council on Infrastructure, Six Qualities of Sustainable Infrastructure**, Switzerland (Geneva): World Economic Forum, P: 6.

قدم مجلس المستقبل العالمي رؤية لما قد تبدو عليه البنية التحتية المستدامة بمجموعة من ست صفات تدعم البنية التحتية المستدامة، كتوجه حديث للمجتمع الدولي لإنجاز مشاريع البنى التحتية المستقبلية، وتمثل في الحصول على المنافع بإشراك المجتمعات في تصميم الخدمات المستدامة)، والمرونة البيئية والمناخية كخفض انبعاثات الغازات ومواجهة الكوارث، والمشاركة الاجتماعية بإشراك أصحاب المصالح، وكذا الفعالية الاقتصادية والمؤسسية بتحقيق القيمة، والتدقيق المستقبلي على مدى دورة الحياة من خلال ابتكار نماذج أعمال جديدة، وإمكانات الكتلة الحرجة عبر إمكانية التكرار والتخطيط الإستراتيجي. (Forum World Economic, 2020, p. 6)

3.1. **مكونات البنية التحتية السياحية وأنواعها**

1.3.1. مكونات البنية التحتية السياحية: تم تصنيف البنية التحتية السياحية إلى أربع فئات، المادية (الفنادق، الموتيلات، المطاعم، النقل، الاتصالات، المياه، الكهرباء)؛ والثقافة (الثقافة والتراث والمعارض والمهرجانات والفن والموسيقى المحلية واللباس والرقص واللغة والطعام)؛ والخدمة (المرافق المصرفية، وكالات السفر، وكالات التأمين، المرشدين السياحيين)؛ وأخيرا الحوكمة (آليات القانون والنظام والجمارك والهجرة)، كما يلي: (Ouariti, 2020, p. 05)

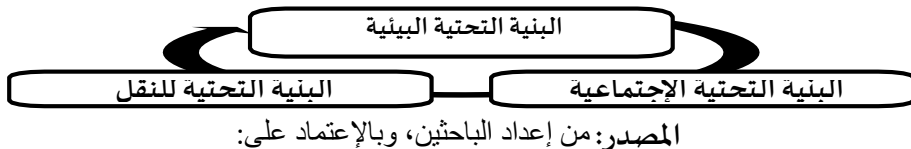
الشكل رقم (03): مكونات البنية التحتية السياحية



Ovaritis, O. Z., & Jerene, E. M. (2020). The impact of transport infrastructure on tourism destination attractiveness: A case study of Marrakesh City. Morocco: **African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure**. 9(2). P :05.

2.3.1. أنواع البنية التحتية السياحية: أكد منتدى السياحة والنقل أن البنية التحتية للسياحة هي في الأساس "سلسلة التوريد للنقل والبنية التحتية الاجتماعية والبيئية التي تتعاون على المستوى الإقليمي لإنشاء وجهة سياحية جذابة". (Ouariti, 2020, p. 05)، كما يوضحها الشكل:

الشكل رقم (04): أنواع البنية التحتية السياحية



Ovaritis, O. Z., & Jerene, E. M. (2020). The impact of transport infrastructure on tourism destination attractiveness: A case study of Marrakesh City. Morocco: **African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure**. 9(2). P :05.

2. التنمية السياحية المستدامة

1.2. مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها

1.1.2. مفهوم التنمية المستدامة: تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت، أما الذي رسخ هذا المفهوم وحدد ملامحه الكبرى فهي "Gro Harlem Brundtland" رئيسة وزراء النرويج، في تقرير (مستقبلنا المشترك) الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة 1987؛ - كما عرفت لجنة بورتلاند: بأنها التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم، وهي تحتوي على مفهوم الحاجات، وفكرة القيود التي تفرضها

التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل. (رزاي سعاد، 2008، صفحة 46)

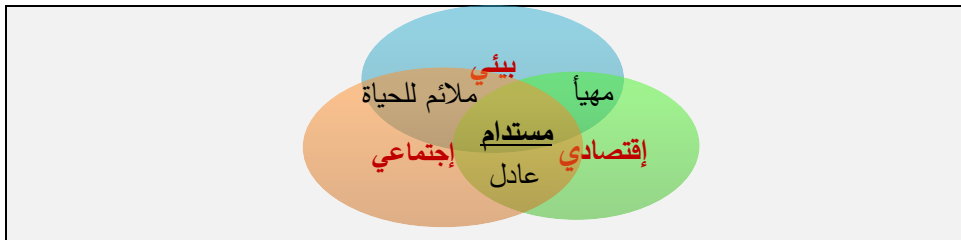
- التنمية السياحية المستدامة: عرفتها منظمة السياحة العالمية، بأنها: السياحة التي تلبى احتياجات الزوار الحاليين، والمناطق المضيفة مع حماية وتعزيز الفرص للمستقبل، تؤدي التنمية السياحية المستدامة إلى إدارة جميع الموارد بطريقة تمكننا من تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على السلامة الثقافية والعمليات البيئية الأساسية والتنوع البيولوجي وأنظمة دعم الحياة؛

2.1.2. خصائص السياحة المستدامة: مجموعة من الخصائص نذكرها على النحو التالي:

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها؛
- سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان؛
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار؛
- سياحة تعمل بحدود الموارد، وتقلل من تأثيرات الطاقات، تعالج النفايات، وإعادة الاستخدام؛
- سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة؛
- سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة؛
- سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الإقتصاد الوطني؛
- سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية العالمية. (لفضل س، 2019، صفحة 52)

2.2. أبعادها التنمية المستدامة: إن التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي توفق بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية وتؤسس دائرة قوية بين هذه الأقطاب الثلاثة، حيث تسمح ركائز التنمية المستدامة للشركة بدخول المجتمع والاقتصاد والبيئة، من خلال تقديم الالتزامات والإجراءات. كما هي ممثلة في الشكل التالي: (HAMITI & BOUZADI-DAOUD, 2021, p. 04)

الشكل رقم (05): ترابط الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة



Source : HAMITI, D., & BOUZADI-DAOUD, S. (2021). L'économie verte comme mécanisme de développement durable. Algérie : **Revue de droit Foncier et environnement**. 9(2). P : 04.

- البعد البيئي: تسعى إلى التوفير بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة، عن طريق الإستخدام الرشيد للموارد الناضبة ومراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات؛

- البعد الاقتصادي: للقضاء على الفجوة بين البلدان المتطورة والنامية، بتعديل أنماط الاستهلاك، إيقاف تبديد الموارد الطبيعية، المساواة في تلبية الحاجات، وتوزيع الموارد والدخل؛

- البعد الاجتماعي: لتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد وإيصال الخدمات، عن طريق الإستخدام الأفضل للموارد البشرية والعمل على المساواة. (بودية وزياني، 2023، صفحة 51)

3.2. الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية المستدامة: يمكن اعتبار السياحة المستدامة على أنها محور التقاء المصالح بين احتياجات السياح والمنطقة المضيفة لهم، لدعم فرص التطوير المستقبلي، من خلال إدارة أبعاد التنمية المستدامة، كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
إستراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولاً ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الإستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات الإقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدهوء في الأداء
فب الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

المصدر: مفيدة الوشاحين وأمال فهمي عمر. (2022). السياحة الأثرية في منطقة أبو سميل إطار التنمية المستدامة. مصر: مجلة كلية السياحة والفنادق. 6(2). جامعة مدينة السادات، ص: 25.

2. تقييم البنية التحتية وإبراز دورها في تنمية السياحة المستدامة في الجزائر

1.3. واقع القطاع السياحي في الجزائر: يمكن حصر الإمكانيات السياحية للجزائر فيما يلي:

1.1.3. الإطار البيئي والفني: يتضمن المقومات التالية:

- مقومات الجذب السياحي الطبيعية: تعتبر الجزائر أكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط والأكبر مساحة في إفريقيا بـ 44.8 مليون هكتار، موزعة بين 1.5 مليون هكتار من الغابات، و 8.4 مليون هكتار من الأراضي الزراعية، و 32.9 مليون هكتار من المراعي، و 1.1 مليون هكتار من البنية التحتية للبلاد، بالإضافة إلى امتلاكها 1 مليون هكتار من الجرف القاري والمياه الداخلية لدعم مصاعد الأسماك، وتشكل تضاريسها من ثلاثة كتل كبرى، التل في الشمال، الهضاب العليا والأطلس الصحراوي في الوسط والصحراء في الجنوب، حيث تملك شريط ساحلي بطول 1200 كلم، و 282 منبع حموي موزع على 34 ولاية. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2024)
- المقومات التاريخية والثقافية: كانت الجزائر قديما مفترق طرق إستراتيجي لمختلف الحضارات التي غزتها، نجد الآثار الفينيقية، النوميدي، والرومانية، وبالإضافة إلى التراث غير المادي هناك 7 مواقع ثقافية مصنفة في قائمة اليونسكو كتراث مادي عالمي، في 1980 قلعة بني حمادة، وفي 1982 (وادي ميزاب، جميلة، تيمقاد، تيبازة، طاسيلي ناغر)، وفي 1992 قصبة الجزائر، إضافة إلى المتاحف، كالمتحف الوطني سيرتا بقسنطينة وباردو بالعاصمة، زبانة بوهران، والمتحف الوطني للفنون الشعبية بالقصبة، ومتحف تيمقاد بباتنة. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2024).
- النقل والتهيئة العمرانية: كان للجزائر محاولات لتبني الذكاء كالتصميم المعماري الذكي لحديقة Cyberpark بسيدي عبد الله، والمدينة الجديدة لحاسي مسعود بتكلفة 90 مليار دج ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT، والطريق السيار شرق غرب (1216 كلم)، والهضاب العليا (1020 كلم)، وتنمية النقل الجماعي والحضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية والترامواي عبر 22 مشروع، وتجديد أسطول الجوية الجزائرية بتكلفة 60 مليار دينار من 2013 إلى غاية 2017.
- الاتصالات: سجلت حظيرة مشتركي الهاتف النقال تطورا بنسبة 5.11% في الثلاثي الرابع لـ 2023 مقارنة مع 2022، حيث نجد 3431915 ما يعادل 6.66% في شبكات GSM، مقابل 93.34% في شبكات الجيل الثالث والجيل الرابع، كما بلغ عدد المشتركين في شبكات الهاتف الثابت للمقيمين 92% و 7.38% من المهنين، حيث بلغت الحظيرة الإجمالية لمشتري الأنترنت 53.62 مليون، بنسبة 89.69% من مشتركي أنترنت النقال، و 10.31% من مشتركي الأنترنت الثابت، وشهد سوق الأنترنت ارتفاعا نسبته 8.43% في الثلاثي الرابع من 2023 مقارنة بـ 2022، وبالتالي يمكن القول أن الاتصالات في الجزائر تشهد تطورا، ولكن بوتيرة بطيئة، كما يوضحه الجدول الموالي بالتفصيل:

الجدول رقم (02): توزيع مشتركى شبكات النقل والثابت والأترنت حسب نوع التكنولوجيا

توزيع الحظيرة الإجمالية للمشاركين النشطين في شبكات النقل حسب نوع التكنولوجيا

متعاملي الهاتف النقال		الثلاثي الرابع 2022	الثلاثي الأول 2023	الثلاثي الثاني 2023	الثلاثي الثالث 2023	الثلاثي الرابع 2023	GSM	3G/4G
اتصالات الجزائر للهاتف النقال		21 098 772	21 360 265	21 252 647	22 107 897	22 517 967	1 405 347	21 112 620
أونيكوم تيليكوم الجزائر		15 177 875	15 205 574	15 272 197	15 550 652	15 897 659	1 097 949	14 799 710
الوطنية للاتصالات الجزائر		12 742 119	12 742 924	12 390 640	12 913 986	13 106 521	928 619	12 177 902
مجموع المشتركين		49 018 766	49 308 763	48 915 484	50 572 535	51 522 147	3 431 915	48 090 232
نسبة التطور (الثلاثي الرابع 2022 - الثلاثي الرابع 2023)					5.11%	(6.66%)	(93.34%)	

توزيع الحظيرة الإجمالية للهاتف الثابت حسب التكنولوجيا ونوع المشتركين

نوع المشتركين المقيمون المؤسسات	LS	الألياف FTTH	4G LTE	السلكي	الثلاثي الرابع 2023	الثلاثي الثالث 2023	الثلاثي الثاني 2023	الثلاثي الأول 2023	الثلاثي الرابع 2022	الحظيرة الإجمالية
466 948 5 857 436	15 142	1 080 948	1 719 308	3 508 986	6 324 384	6 144 822	5 913 444	5 758 353	5 576 193	المشتركون
%7.38	%92.62	6 324 384			%2.92+	%3.91+	%2.69+	%3.27+		الإجمالي/نسبة التطور

توزيع الحظيرة الإجمالية لمشاركي الأنترنت الثابت والنقال حسب التكنولوجيا

المشتركين	الثلاثي الرابع	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع	نوع المشتركين		ADSL	4G LTE	FTTH	LS
	2022	2023	2023	2023	2023	4G	3G				
	2023	2023	2023	2023	2023						
النطاق الترددي(جيجابايت/ثا)	3 220	3 092	3 350	2 800	3 360						
عدد المشتركين (بالمليون)	49.45	50.18	50.21	52.28	53.62	5 029 344	43 060 888	2 726 994	1 719 308	1 080 948	2 157
نسبة التطور			68.43%			مشتركى أترنت النفاذ	48 090 232	مجموع مشتركى الأترنت النفاذ	5 529 407		

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على: سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية، وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2024). مؤشرات السوق، مرصد سوق الهاتف النقال والثابت والإنترنت للثلاثي الرابع 2023. الجزائر. تم إسترجاعه في 2024/04/18 (10:03)، على الرابط: <https://www.mpt.gov.dz>.

2.1.3. الإطار القانوني: قسم المشروع الجزائري الإستثمارات الخاصة بالبنية التحتية إلى أربعة أنواع، البنية التحتية الإدارية، والاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية الثقافية. (قمي، صفحة 79). وسن نصوص تشريعية لتوسيع القدرات الإنتاجية للقطاع السياحي، أهمها وأحدثها نجد: قانون التنمية المستدامة للسياحة رقم 03-01 (2003)؛ وقانون القواعد العامة للإستغلال السياحي للشواطئ رقم 03-12 (2003)؛ والقانون المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية رقم 03-03 (2003)؛ وقانون تطوير الإستثمار المؤرخ في (2006). (د.سمير و م.سعاد، 2019، صفحة 108، 109)، بالإضافة إلى القوانين الجديدة كقرار جوان 2014 بعنوان "صندوق دعم الإستثمار وترقية نوعية الأنشطة السياحية"، وقرار مارس 2022 المتضمن تعيين أعضاء مجلس إدارة الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، وكذا قرار تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لتسهيل النشاطات السياحية والمتعلق بنشاط الفنادق في مارس 2021، وقرار جوان 2023 المتضمن تعيين

أعضاء اللجنة المتخصصة بدراسة مخططات المشاريع الفندقية، والقرار المحدد لمميزات رخصة إستغلال وكالة السياحة والأسفار وشكلها في ديسمبر 2017، وقرار جانفي 2021 المتضمن تعيين أعضاء لجنة اعتماد الأداء في السياحة، وكذا المراسيم التنفيذية للمصادقة على مخططات التهيئة السياحية، بالإضافة إلى قرار في ماي 2022 لتعيين اللجنة التقنية للمياه الحموية، وصولاً إلى الإطار القانوني المنظم للإدارة المركزية لوزارة السياحة ضمن العديد من المراسيم التنفيذية المؤرخة من 2016 إلى 2023. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2023)

2.3. عرض أهم إنجازات ومشاريع البنية التحتية لتنمية السياحة المستدامة في الجزائر: اهتمت الجزائر على غرار باقي دول العالم بإنشاء العديد من الإنجازات في البنية التحتية للسياحة، وهذا ما جعلها وجهة للعديد من السياح الأجانب والجزائريين المقيمين في الخارج.

الجدول رقم (03): تطور دخول السياح عبر الحدود الجزائرية (2018-2022)

السنة	2018	2019	2020	2021	2022
الأجانب	2 018 753	1 933 778	509 736	66 995	757 380
معدل النمو	-	-4,21%	-73,64%	-86,86%	1030,50%
الجزائريين المقيمين بالخارج	638 360	437 278	81 295	58 243	640 668
معدل النمو	-	-31,50%	-81,41%	-28,36%	999,99%
المجموع	2 657 113	2 371 056	591 031	125 238	1 398 048
معدل النمو	-	-10,77%	-75,07%	-78,81%	1016,31%

المصدر: من إعداد الباحثين، بالاعتماد على: وزارة السياحة، التدفقات السياحية. (2024).

تطور دخول السياح عبر الحدود الجزائرية (2018-2022). الجزائر. تم إسترجاعه في

<https://www.mta.gov.dz/>، على الرابط: (13:05) 2024/04/10

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال 2022 عرف نمو قدره 1016.31 % مقارنة بـ 2021، فقد سجل دخول 1398048 سائح خلال 2022 بزيادة قدرها 12727810 سائح، أغلبهم توافدوا خلال موسم الإصطياف وموسم السياحة الصحراوية، من بين التدفقات 757380 سائح أجنبي مقابل 640668 سائح جزائري مقيم بالخارج، كانت نسبهم على التوالي 54.17% و 45.83% من مجموع الوافدين. من بين أهم المشاريع التي حققتها الجزائر نجد:

1.2.3. أهم الهياكل السياحية المستدامة المنجزة في الجزائر: بالنظر إلى المشاريع المنجزة خلال الفترة الممتدة من 2018 حتى 2021، نلاحظ من الجدول رقم 4 تطور قدرة الإيواء للفنادق حسب الطابع، وهذا بتوفير العقار السياحي في 2022 مقارنة بـ 2021 من خلال إنشاء 25 منطقة توسع سياحي جديدة وتصنيفها، حيث ساهمت في زيادة طاقة الإيواء بـ 13260 سرير، الناتج عن زيادة 76

مؤسسة فندقية، وكذا زيادة عدد الوكالات السياحية المروجة للوجهة الجزائرية بـ 455 في 2022 مقارنة بـ 2021، ما وفر 11506 منصب شغل مباشر، وشهد زيادة في التوافد لسنة 2022 بمقدار 8329 سرير في الفنادق الحضرية، 3998 سرير في الفنادق الساحلية، و591 في الفنادق الحموية، و326 في الفنادق الصحراوية، 16 سرير في صنف الفنادق المناخية، ما أدى إلى زيادة الطلب على السياحة الداخلية، غير أنه في 2022 تراجعت نسبة الإنجاز بمقدار 19 مشروع مقارنة بـ 2021، مع إحصاء تزايد منح إستغلال المياه الحموية في القطاع الخاص، ما أدى إلى إنشاء من (15-21) مركب من أصل 282 منبع حموي، خلال الفترة (2018-2022).

الجدول رقم (04): المشاريع السياحية المنجزة في الجزائر 2018-2022

المقومات الأساسية للسياحة	2018	2019	2020	2021	2022
عدد الوكالات السياحية	2626	2942	3546	4267	4722
عدد المشاريع المنجزة	67	107	87	111	92
عدد العمال	308027	320000	-	-	+11506
عدد مناطق التوسع السياحي	225	225	224	224	249
عدد الأسرة	وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق حسب الطابع				
الفنادق الحضرية	74 712	80470	81863	85577	93906
الفنادق الساحلية	32 581	32926	32971	33588	37586
الفنادق الصحراوية	5 477	5895	806299	6620	866946
الفنادق الحموية	4 502	4502	4598	4598	5189
الفنادق المناخية	1 883	1 883	1883	1883	1899
مجموع عدد الأسرة	119 155	125 676	127614	132266	145526
مجموع عدد المؤسسات الفندقية	1368	1417	1449	1502	1576
مشاريع السياحة الحموية	المنابع الحموية: 282، مركبات عمومية: 8 (2018-2021)، 10 (2022)				
عدد منح إستغلال المياه الحموية	83	92	93	93	92
مركبات حموية خاصة	15	18	18	19	21

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على: الديوان الوطني للإحصائيات، وزارة السياحة، المقومات الأساسية للسياحة. (2024). المشاريع السياحية المنجزة في الجزائر 2018-2022. الجزائر. تم إسترجاعه في 2024/04/25 (13:05)، على الرابط:

https://www.mta.gov.dz/?page_id=1101#el-b2dbbced

2.2.3. النقل المستدام والتهيئة العمرانية في الجزائر: تم تخصيص ميزانية تفوق 289.23 مليار دج لمشاريع الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية في 2024، موجهة لتطوير الطرقات وصيانتها وتعزيز البنية التحتية للموانئ والسكك الحديدية والنقل الموجه، حسبما أفاد وزير القطاع، يوم الثلاثاء 20/02/2024، خلال عرض قدمه حول استراتيجيته دائرته الوزارية وبرامجها، أمام أعضاء لجنة التجهيز والتنمية المحلية بمجلس الأمة، يمكن إختصار أهم المشاريع المنجزة كما يلي:

- النقل المستدام: حسب المكتب الإحصائي الألماني (ديستاتيس)، هناك 93 سيارة لكل 1000 نسمة في 2015، و 91 كيلومتر لكل مليون نسمة بالنسبة لشبكة السكك الحديدية في سنة 2021، و 44 مسافر لكل 1000 نسمة بالنسبة للنقل الجوي في سنة 2021. (Destatis, 2024)

كما يتضمن برنامج القطاع لسنة 2024 في مجال تطوير الطرق، إطلاق مشاريع تخص ازدواجية الطرق على مسافة 461 كم وانجاز طرق إجتنايبية على مسافة 43 كلم وتحديث الطرقات على مسافة 309 كم؛ أما بخصوص البنية التحتية للموانئ، يشمل البرنامج مشروعين لتهيئة الواجهة البحرية و 11 عملية تدعيم للموانئ و 19 عملية صيانة عادية للموانئ، وعن مشاريع تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية، تم تخصيص 120 مليار دج، و 31 مليار دج للنقل الموجه، كما أن الخطوط المستغلة بلغت 4734 كم. (الإذاعة الجزائرية، 2024)

- التهيئة العمرانية: ضمن الأنشطة المنجزة وفق أدوات التهيئة والتعمير إلى غاية 2020 نجد التكفل بإنجاز 971 دراسة تعميم موزعة على 80 دراسة مراجعة للمخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير، و 621 دراسة مخططات شغل الأراضي، و 270 دراسة جيوتقنية وخاصة. (وزارة السكن والعمران والمدينة، 2024)

وبالتالي يمكن القول ان التهيئة العمرانية تعد من أبرز مظاهر تطور البنية التحتية، وكذا قطاع النقل والمواصلات، غير أنه يعتبر من مصادر التلوث، هذا ما دفع السلطات إلى إتخاذ إستراتيجيات حققت من خلالها تحولا حقيقيا لقطاع النقل في الجزائر.

3.2.3. التنمية البيئية المستدامة في الجزائر

-إدارة الموارد المائية في الجزائر: تتمتع الجزائر بموارد مائية طبيعية محدودة تقدر بـ 19 مليار متر مكعب في السنة، كما تشهد 98% من الربط بشبكات المياه الشروب، ولكن الطلب تضاعف في السنوات الأخيرة، تجاوز أكثر من نصف حجم الموارد القابلة للتعبئة، ومن أهم المشاريع التنموية:

الجدول رقم (05): مشاريع الموارد المائية المنجزة في الجزائر

المشاريع المنجزة	الإنجازات
1- شبكات المياه الشروب	- تمديد شبكات المياه الصالحة للشرب بمقدار 143000 كلم نهاية سنة 2021
2- معالجة المياه السطحية	- 116 محطة معالجة بـ 5858700 متر مكعب/ اليوم
3- السدود	- 80 سدا منها 75 يتم إستغلالها فعليا (8.6 مليار متر مكعب) مقارنة بـ 13 سد في سنة 1962
4- المياه الجوفية	- بلغت 281 ألف بسعة 6.6 مليار م ³ ، بمقدار 27200 بئر، وإستغلال 34 محطة لإزالة المعادن من المياه المالحة بسعة 52.6 مليون م ³ في السنة لتزويد 1166715 نسمة بالمياه الصالحة للشرب
5- الري الزراعي	- 45 مساحة ري كبرى بلغت 279000 هكتار يحيط بها 48 سد، مقارنة بـ 44000 هكتار في 1962
6- تطهير مياه الصرف الصحي	- إستغلال 200 محطة تطهير بسعة 1.1 مليار متر مكعب في السنة عبر الشبكة الوطنية للتطهير التي يقدر طولها 47000 كلم، 20 محطة منها موجهة لري الأراضي الزراعية
7- تحلية مياه البحر، المورد البديل	- إستراتيجية تأمين تزويد المناطق الساحلية التي تقدر 42 % في 2024، بإنتاج يعادل 1.39 مليار م ³ سنويا، تدخل في نظام تموين 16 ولاية بالمياه الشروب، إنطلاقا من 19 محطة تحلية و4 محطات أحادية الكتلة، وسترفع نسبة الاعتماد على المياه المحلاة إلى 60 بالمائة سنة 2030

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على: وكالة الأنباء الجزائرية، موارد مائية. (2024). 60

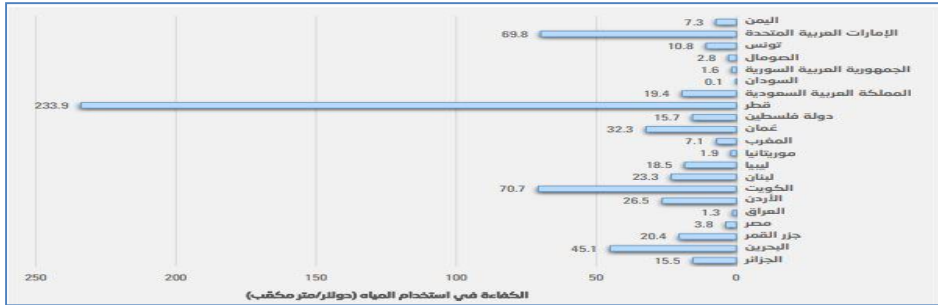
سنة من الإنجازات والسعي لتحقيق الأمن المائي. الجزائر. تم إسترجاعه في 2024/04/16

(23:35)، على الرابط: <https://www.aps.dz/ar/economie/129304>

text#:~60=الجزائر%20%عرف%20قطاع%20الموارد%20المائية.و على%20رأسها%20تحلية%20مياه%20البحر.

ومن أجل تقييم كفاءة إستغلال المياه تم اللجوء إلى تقرير المياه والتنمية الثامن المتعلق بالتنمية المستدامة للمنطقة العربية، فكانت النتائج كما يلي:

الشكل (06): خط الأساس لكفاءة استخدام المياه (المؤشر 1-4-6) في البلدان العربية



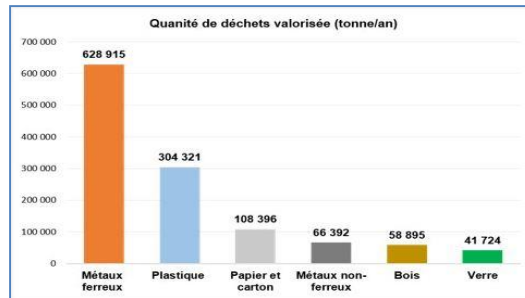
المصدر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (2020). تقرير المياه والتنمية الثامن-

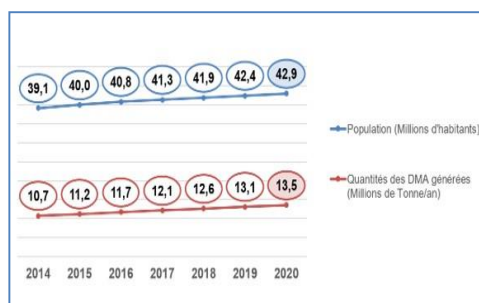
أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية. بيروت: الإسكوا، ص:14.

من خلال نتائج الشكل السابق، يمكن ملاحظة أن الجزائر تشهد تأخرا حسب مؤشر 1-4-6 الذي يحسب كل سنتين بأخذ سنة 2015 كسنة مرجعية، والذي يقيس التغير في كفاءة استخدام المياه مع مرور الوقت، حيث سجلت 15.5 دولار / متر مكعب مقارنة بالدول الثلاث المتصدرة قطر والإمارات المتحدة والكويت بمقدار 233.9 و 69.8 و 70.7 دولار / متر مكعب على التوالي.

- إدارة وتأمين النفائات في الجزائر: حسب وزارة البيئة والطاقات المتجددة، الجزائر لديها القدرة على فرز النفائات في حدود 13 مليون طن سنويا، إضافة إلى أن تسيير النفائات يمكن أن يوفر العديد من مناصب الشغل، إذا تم إستغلالها بالشكل الأنجع.

- الشكل رقم (07): تطور كميات النفائات المولدة والمثمرة على المستوى الوطني (2014-2020)





Source : Système National d'Information sur les Déchets. (2020). **Quantités des déchets valorisés 2020**. Algérie. Consulté le : 10/04/2024(14 :45),

Voir le lien : <https://snid.and.dz/indicateurs.php>.

من نتائج الشكل السابق نلاحظ تزايد كمية النفايات المولدة بشكل تدريجي من 2015 إلى 2020، مع تدارك الأمر في 2020 بالنسبة للمعادن الحديدية في المرتبة الأولى كنفايات ثمينة بحجم 628915 طن/سنة، يلها البلاستيك والورق والكارتون التي تعتبر محفز للإستثمار، مع تراجع تثمان كل من المعادن غير الحديدية والخشب، ثم الزجاج في آخر المراتب، ومن بين المشاريع نجد:

الجدول رقم (06): مشاريع إدارة وتثمان النفايات المنجزة في الجزائر

المشاريع المنجزة	مميزاتها
1-الاستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للنفايات آفاق SNGID-2035	مشروع بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي سيسمح للجزائر بتطوير إدارة متكاملة للنفايات من أجل المساهمة في تطوير المنطقة الخضراء، والاقتصاد الدائري والحد من التلوث البيئي من خلال: -تخفيض 10٪ من النفايات المنزلية وما يماثلها في عام 2035 -الفرز وإعادة التدوير، لاستعادة 47٪ من النفايات الخاصة و60٪ من الخاملة بقيمة 88 مليار دج -إمكانية مشاركة القطاعين العام والخاص بحوالي 54 مليار دينار جزائري. -سيتم خلق 30 ألف وظيفة مباشرة و70 ألف وظيفة غير مباشرة بين عامي 2019 و2035 -مكسب لتقليل غازات الاحتباس الحراري بقيمة 150 مليار دينار وإغلاق 1300 مكب نفايات برية
2-الاستراتيجية الوطنية منخفضة الكربون SNBC	في إطار مشروع دعم تجسيد اتفاق باريس للمناخ بالجزائر CLIMGOV2 وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بتدابير قوية للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، التي تعكس واقعنا الوطني بما يتماشى مع أهداف اتفاق باريس

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على: وزارة البيئة والطاقات المتجددة. (2024).

النفايات وإعادة التدوير، الجزائر. تم إسترجاعه في 2024/04/20 (23:35)، على الرابط:

<https://www.me.gov.dz>

3.3. تنافسية البنية التحتية السياحة الجزائرية وتحديات استدامتها

1.3.3. مؤشرات قياس القدرة التنافسية للسياحية والسفروفي (TTCI-2021): تتمثل فيما يلي

الشكل رقم (08): مؤشرات تنمية السياحة والسفر فوق (TTCI-2021)

مؤشرات تنافسية السياحة والسفر				
				
إستدامة السياحة والسفر	معززات الطلب على السياحة والسفر	البنية التحتية	السياسات والظروف الممكنة للسياحة	البيئة التمكينية
الاستدامة البيئية	الموارد الطبيعية	البنية التحتية للنقل الجوي	أولويات السفر والسياحة	بيئة الأعمال
المرونة الاجتماعية والاقتصادية وشروطها	الموارد الثقافية	البنية التحتية للنقل البري والبحري	الإنفتاح الدولي	السلامة والأمن
السفر والسياحة بتطلبان الضغط والتأثير	الموارد غير الثقافية	البنية التحتية للخدمات السياحية	القدرة التنافسية السعرية	النظافة والصحة
				الموارد البشرية وسوق العمل
				جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المراجع: من إعداد الباحثين، وبالإعتماد على:

Pedro G. Gomez Pensado, Maksim Soshkin, Lauren Uppink Calderwood. (2022). **Travel & Tourism Development Index 2021, Rebuilding for a Sustainable and Resilient Future, I N S I G H T R E P O R T**. Geneva (Switzerland): World Economic Forum, P: 49.

يمكن إستخلاص أن مؤشر تنمية السياحة يعتبر أداة قياس استراتيجية للشركات والحكومات والمنظمات الدولية، من خلال السماح بإجراء مقارنة بين البلدان وقياس محركات تطوير T&T، يمكن تلخيص أداء تنافسية السياحة للجزائر من 2015 حتى 2021 وفق مؤشر TTCI، كما يلي:

الجدول رقم (07): أداء القدرة التنافسية للقطاع السياحي الجزائري وفق (2021-2015)

TTCI-2021	TTCI-2019	TTCI-2017	TTCI-2015	مؤشر تنافسية السفر والسياحة
- /117	140/116	136/118	141/123	الترتيب
-	3.1	3.1	2.9	الرصيد

المصدر: من إعداد الباحثين، وبالإعتماد على:

Lauren Uppink Calderwood. & Maksim Soshkin. (2019). **World Economic Forum. The Travel & Tourism Competitiveness Report 2019**. Geneva: Travel and Tourism at a Tipping Point, P:09.

إستنادا على معطيات الجدول السابق وبالنظر إلى الرصيد المتحصل عليه يمكن القول أن الجزائر شهدت تحسن طفيف قدره 0.2 في رصيدها من 2015 إلى 2019، ولكن بالنظر إلى مركزها التنافسي نجدها تحتل المراتب الأخيرة، ونظرا لتباين نتائج ترتيب الجزائر بالنسبة للإصدارات

السابقة وهذا راجع لإختلاف المؤشرات وكذا الدول التي شملها التقرير، فنكتفي بتحليل إصدار (TTCI-2019)، لأن الجزائر لم يتم تغطيتها في طبعة 2021، التي ضمت 117 دولة.

الشكل رقم(09): موقع الجزائر ضمن مؤشرات تقرير تنافسية السياحة والسفر 2019



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

Lauren Uppink Calderwood. & Maksim Soshkin. (2019). **World Economic Forum. The Travel & Tourism Competitiveness Report 2019**. Geneva: Travel and Tourism at a Tipping Point, P:07.

من خلال نتائج الشكل السابق يمكن ملاحظة مدى إهمال الجزائر لقطاع السياحة والسفر، حيث يشهد تأخرا واضحا في كافة المؤشرات التنافسية، وهذا بتذيلها ترتيب قائمة الدول 116 من 140 دولة التي شملها التقرير، برصيد إجمالي 3.1 من أصل 7، ما يعادل خدمات سياحية تحت المتوسط، ويظهر جليا هذا التأخر في تراجع الركائز الأربعة، سجلت المرتبة 80 للبنية التمكينية، والمرتبة 90 بالنسبة للموارد الطبيعية والثقافية، وتراجع كبير في البنية التحتية بمركز 115 برصيد تحت المتوسط 2.3، تضمن 2.2 للنقل الجوي و2.8 للنقل البري والبحري، و1.8 للخدمات السياحية، لتأتي سياسات السياحة والسفر في المرتبة 134 برصيد 3.6.

2.3.3. مؤشر قطاع البنية التحتية وفق تنافسية الإقتصاديات العربية 2023: يعرض تطور تنافسية الإقتصاديات العربية، بناء على مؤشر الاقتصاد الكلي ومؤشر بيئة وجاذبية الإستثمار:

الجدول رقم (08): مؤشر تنافسية الاقتصاد الجزائري وفق تقرير تنافسية الاقتصاديات العربية

المؤشرات	القيمة المعيارية للمؤشر	ترتيب 2023	ترتيب 2022	الاتجاه
القطاع الحقيقي	- 0.3940	21		
قطاع مالية الحكومة	- 0.7017	22		
القطاع الخارجي	- 0.0635	11		
القطاع النقدي والمصرفي	- 0.4700	18		
مؤشر الاقتصاد الكلي	- 0.2372	22	22	=
قطاع البنية التحتية	- 0.3072	19		
قطاع المؤسسات والحكومة الرشيدة	- 0.5977	20		
قطاع الحرية الاقتصادية	- 0.7866	20		
مؤشر بيئة وجاذبية الإستثمار	- 0.5638	20	21	↑
المؤشر العام للتنافسية	- 0.4005	20	23	↑

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

صندوق النقد العربي. (2023). **تنافسية الاقتصاديات العربية العدد السابع**. أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة): الدائرة الاقتصادية، ص، ص: 12، 80.

نلاحظ من الجدول السابق تحسن ترتيب المؤشر العام لتنافسية الجزائر في المرتبة 20 سنة 2023 مقارنة بالمرتبة 23 في 2022، حيث حافظت على المرتبة 22 في الإقتصاد الكلي، وتحسن مؤشر بيئة وجاذبية الإستثمار بدرجة واحدة. حيث بلغ مؤشر البنية التحتية المرتبة 19 في 2023.

الجدول رقم (9): مؤشر البنية التحتية وفق تقرير تنافسية الاقتصاديات العربية 2019-2022

مؤشرات التنافسية		2022	2021	2020	2019	مؤشرات البنية التحتية
الترتيب	القيمة المعيارية					
20	- 0.670	..	71	64	59	الأفراد الذين يستخدمون شبكة الإنترنت (%) من السكان)
20	- 0.552	..	0.01	0.01	0.01	النقل الجوي والشحن إلى إجمالي النقل والشحن العالمي (%)
17	- 0.427	109.2	106.4	104.8	106.4	اشتراكات الهاتف الخليوي (لكل 100 شخص)
19	- 0.420	..	99.8	99.7	99.5	نسبة السكان الذين يحصلون على الطاقة الكهربائية (%)

المصدر: من إعداد الباحثين، بالإعتماد على:

صندوق النقد العربي. (2023). **تنافسية الاقتصاديات العربية العدد السابع**. أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة): الدائرة الاقتصادية، ص: 79.

يلاحظ جليا تأخره الجزائر في كافة مؤشرات البنية التحتية (20-17)، عند مقارنتها مع الدول المتصدرة، حيث نجد الإمارات حصلت على المركز الأول في مؤشر قطاع البنية التحتية، في الهواتف الخلوية، ونسبة السكان الذين يحصلون على الطاقة الكهربائية والثاني في حصة النقل والشحن الجوي، فيما حلت قطر في المركز الثاني للدول العربية والثالث على في المجموعة ككل، والكويت في المرتبة الثانية على مستوى الدول العربية على التوالي. (صندوق النقد العربي، 2023، صفحة 12)

3.3.3. تحديات القطاع السياحي المستدام في الجزائر: ومن بين أهم التحديات في القطاع نجد:

- تحديات من حيث المساحة ورأس المال البيئي والثقافي: بما يتعلق بالمقومات البيئية والثقافية؛
 - تحديات إقتصادية: من خلال التفتح على إقتصاديات العالم المتطور وبناء تكامل إقليمي؛
 - تحديات اجتماعية: من خلال تقديم منتجات سياحية تتوافق وإحتياجات المواطنين؛
 - تحديات الموارد البشرية: بزيادة الوعي، والإرتقاء بمستوى التأهيل للناشطين السياحيين؛
 - تحديات الطلب المحلي والدولي: بتلبية الإحتياجات الجديدة المتوافقة مع المعايير الدولية؛
 - تحديات أخلاقية: بإحترام المواعيد في العقود وإرتباط السكان المحليين بالنشاط السياحي؛
 - تحديات من حيث الثقافة والمواسم: من خلال المهرجانات الثقافية، والمواسم التقليدية؛
 - تحديات السياحة الإلكترونية: بتطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت؛
 - تحديات صورة الوجهة السياحية الجزائرية: بربط الأصالة والحدثة. (MATET, pp. 17-21)
- ومن بين أهم التحديات، نجد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق SDAT2030، المتضمن:

الشكل رقم (10): المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030



مصدر: هتهات الشيخ. (2023). واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة. أطروحة الدكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3. ص: 101.

تمثلت أهدافه الخمسة في جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات؛ ضمان اشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة؛ توفير بين الترقية السياحية والبيئة؛ تهمين التراث التاريخي، الثقافي والديني؛ تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2024)

الخلاصة

أدى تفاقم المشكلات البيئية بإقتصاديات الدول المعتمدة على نماذج غير متوازنة إلى إستنزاف مواردها البيئية، وكذا تراجع أسعار البترول، وفشل سياسات المعتمدة على الصناعات الثقيلة، أولت الحكومة الجزائرية إهتماما كبيرا بالتنمية المستدامة فأنشأت عدة مشاريع في كافة البنى التحتية للقطاع السياحي، لحماية البيئة وإستدامة السياحة، هذا ما فرض عليها حتمية مواكبة الإتفاقيات الدولية الجديدة عبر تبني أبعاد التنمية السياحية المستدامة.

من خلال هذه الدراسة إتضح لنا أهمية البنية التحتية، لدعم إستدامة القطاع السياحي الجزائري، لأنها تعاني ضعف وتخلف كبيرين في أدائها لنشاطاتها السياحية مقارنة مع الرصيد المهم من المقومات السياحية التي تمتلكها، حيث تتذيل ترتيب الدول التي شملها تصنيف مؤشر تنافسية السياحة والسفر العالمي 2019، وخروجها من طبعة 2021، بما يجعل الجزائر أمام تحدي كبير لتحسين مركزها التنافسي العالمي، لرفع مداخيل الخزينة العمومية خارج المحروقات، ومجابهة الأزمات الإقتصادية والبيئية التي تشهدها الجزائر مؤخرا، بداية من ضعف القدرة الشرائية إلى ندرة المياه، وبالتالي فإن الإستثمار في البنية التحتية يعد من أهم السبل وأنجعها لدعم السياحة المستدامة، وهذا ما يؤكد فرضيتنا في الدراسة.

نتائج الدراسة: في إطار معالجتنا لأبعاد هذه الدراسة توصلنا لإستخلاص مجموعة من النتائج:

- البنية التحتية تعد خيارا إستراتيجيا متطورا وآمنا لتخطيط نماذج السياحة المستدامة للجزائر؛
- البنية التحتية التي تدعم السياحة المستدامة لها آثار إيجابية في خلق الطلب السياحي؛
- تعد السياحة المستدامة فرصة تنافسية ثمينة، لو يتم إستغلالها بالقدر الكافي من الإبتكار في صناعة السياحة، وهو كذلك بالنسبة لمؤشر تنافسية البنية التحتية للسياحة في الجزائر؛
- وبعد معالجتنا للموضوع يمكننا تقديم بعض المقترحات، التي نأمل أن تزيد الإهتمام بالسياحة:
- تخصيص جزء من ميزانية الدولة لتأهيل كفاءات متخصصة في الإبتكار التكنولوجي والبحث العلمي من أجل إيجاد حلول تدعم التنمية المستدامة في القطاع السياحي الجزائري؛

- تعزيز المساندة القانونية والتسهيلات الإدارية، بتحفيز جبائي وتشجيع مالي لإنشاء بنى تحتية ذات طابع مستدام، للمحافظة على الموارد الطبيعية؛ وتحسين تنافسية القطاع السياحي؛
- تعزيز روح المسؤولية من طرف الهيئات الرسمية في الدولة وكذا كل ممثلي الرأي العام وكافة وسائل الإعلام في تكريس التربية البيئية لحماية الثروات الطبيعية، لضمان حق أجيال المستقبل؛
- رقمته البنى التحتية للسياحة وربطها بالإنترنت وإصدار الخرائط السياحية لتسهيل الوصول إلى المواقع السياحية، وكذا تطوير النظام النقدي والبنكي، وإنشاء مكاتب الصرف للعملات.

قائمة المصادر والمراجع

Bibliography

1. بورحلة م. & مسعودي ز لفضل س. (2019). السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في المغرب العربي -دراسة مقارنة(الجزائر، تونس والمغرب). مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 3(2)، الجزائر.
2. حياة طهراوي. (2022). "أثر البنى التحتية على نمو السياحة بدول شمال إفريقيا دراسة قياسية باستخدام نموذج Panel". مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، 19(01)، الجزائر.
3. د.سمير، و م.سعاد. (2019). التجربة الماليزية في تطوير صناعة السياحة المستدامة والدروس المستفادة منها. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 3(1)، الجزائر.
4. صندوق النقد العربي. (2023، 12). تنافسية الإقتصاديات العربية /العدد السابع. أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة): الدائرة الاقتصادية.
5. فاطمة بودية، و زهرة زباني. (2023). التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر في ظل أهداف التنمية المستدامة، مجلة المقاولانية والتنمية المستدامة، 05(01)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.
6. رزاي سعاد. (2008). إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة.. مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص النقود والمالية، جامعة بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.
7. عفاف قميتي. (2015). الإنفاق العام على مشاريع البنية التحتية وأثره في معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر (2001-2014). مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير. (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص دراسات مالية، جامعة الأغواط، الجزائر).
8. الإذاعة الجزائرية. (2024، 04 15). الإذاعة الجزائرية. تم الاسترداد من الإذاعة الجزائرية-البناء والأشغال العمومية: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/40923>
9. وزارة السكن والعمران والمدينة. (2024، 04 20). تم الاسترداد من وزارة السكن والعمران والمدينة حصيلة 2020.: <https://www.mhuv.gov.dz/?p=4453#>

10. وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي. (25, 04, 2024). المقومات الأساسية للسياحة. تاريخ الاسترداد 25, 04, 2021، من وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي: https://www.mta.gov.dz/?page_id=1101#el-b2dbbced
11. وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2024). الهيئة السياحية، المخطط الهيكلي للهيئة السياحية آفاق 2030. تاريخ الاسترداد 25, 04, 2024، من <https://www.mta.gov.dz>
12. وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (أكتوبر, 2023). تشريع وتنظيم السياحة. الجزائر. تم الاسترداد من تشريع وتنظيم السياحة / <https://www.mta.gov.dz/>
13. Federal Statistical Office of Germany (Destatis). (2024). Statistical Country Profile. Retrieved from <https://www.destatis.de/EN/Themes/Countries - Regions/International%20Statistics/Country-Profiles/algeria.html>
14. Rashad-Rudolf. K & Anita. M. G, Forum World Economic. (2020). Global Future Council on Infrastructure Six Qualities of Sustainable Infrastructure. Switzerland (Geneva).
15. HAMITI, D., & BOUZADI-DAOUD, S. (2021). L'économie verte comme mécanisme de développement durable. Revue de droit Foncier et environnement(Numéro 02).
16. Mandić, A. M. (2018). Tourism infrastructure, recreational facilities and tourism development. Tourism and hospitality management, 24(1).
17. MATET. (s.d.). SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE "SDAT 2025". Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme.
18. Ouariti, O. Z. (2020). The impact of transport infrastructure on tourism destination attractiveness: A case study of Marrakesh City, Morocco. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 9(2).